

الدرس الأول من شرح } مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني { للفقيه موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله.

موسى الدخيلة

سيدنا محمد وعلى الله السلام عليكم تقرر بإذن الله تعالى في هذا نسأله والمذاكرة رسالتي لابي زيد رحمة الله تعالى وهذه المقدمة هي مقدمة في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:00:01](#)

سنتحدث بميزان تعالى في كلام موجز مختصر عن عقيدة اهل السنة والجماعة قبل كلامي والتعليق على هذه المقدمة فليتضح المقصود ولاظهر المراد فيما يأتي ان شاء الله تعالى لزم ابتداء - [00:00:46](#)

ان نعرف المقصود والمراد هذه الكلمة او بهذا المركب الاداري وهو عقيدة اهل السنة والجماعة ما معنى هذه الكلمات الثلاث او ما تصوم هاتين الاضافتين عقيدة اهل السنة الجواب ان المراد اولا لاجل السنة - [00:01:09](#)

هم الذين تمسكوا بالسنة وعضووا عليها بالنواخذ وكانوا على ما كان عليه الرعيل الاول زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالذين تمسكوا بالسنة وعضووا عليها بالنواخذ وعملوا بها اعتقادا وقولا وعملا هم اهل السنة - [00:01:38](#)

وسموا بالجامعة لاجتماعهم عليها فالخلاصة ان معنى اهل السنة والجامعة اي من من التزم السنة وتمسك بها واجتمع عليها فاهم السنة والجامعة هم مجموعة من الناس تمسكوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

تبعوا عليها واعتصموا بها وقت الفتنة لما ظهرت الفتنة وتفرق المسلمين فرقا طائفية من الناس تمسكت بسنة رسول الله واجتمعوا عليها الم تقل بقول الخوارج ولا بقول المرجئة ولا بقول القدرية ولا بقول الجبرية ولا بقول الروافض ولا بقول النواصب الى غيره - [00:02:27](#)

لذلك فتمسكوا بما كان عليه الصحابة زمن النبوة. فهواء هم اهل السنة والجامعة اذا اذا قيل هذا الكتاب في عقيدة اهل السنة والجامعة فالمعنى اي اناس في زمان الفتنة والتفرق - [00:02:52](#)

لن يقولوا بقول مبتدع لن يكونوا بقول جديد اهل السنة جميع الاقوال التي حدثت وان شئت بعد زمن النبوة في زمان الخلفاء الراشدين ومن بعدهم هؤلاء ما قالوا بقول جديد - [00:03:13](#)

لم يعتقدوا اعتقادا محدثا وانما تمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بالامر الذي كان عليه الصحابة زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك نسبوا واضيفوا الى السنة فقيل اهل السنة - [00:03:33](#)

نسبة اليها والجامعة لانهم اجتمعوا عليها اذ لو قالوا بقول احدث ونشأت من بعدهم لما كانوا مجتمعين لكانوا متفرقين فهواء قالوا بالسنة واجتمعوا عليها فسموا اهل السنة والجامعة وفي الحقيقة يمكن ان يقال بعبارة اخرى لكن اهل العلم عددو عنها - [00:03:49](#)
عقيدة اهل السنة والجامعة هي عقيدة الاسلام هي العقيدة الاسلامية التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في زمن وسار عليها من اتبع وسار على نهجهم الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة - [00:04:17](#)

فعقيدة اهل السنة هي عقيدة الاسلام حقا هي العقيدة الاسلامية الصحيحة لكن اهل العلم عددو عن هذا اللفظ بأنه يوهم ان العقائد الاخرى عقائد كفرية وان اصحابها خارجون من الاسلام - [00:04:37](#)

فذلك عدل عن هذا اللفظ وقيل عقيدة اهل السنة لان تلك الاقوال الاخرى المحدثة والتي نشأت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما هو كفري ومنها ما هو مبتدع لا يؤدي الى حد الكفر قول البديع خارج عن السنة وفيه مخالفة للسنة ولكنه - [00:04:55](#)

لا يصل الى حد الكفر ولا يوصل صاحبه ومعتقده للكفر والخروج من الاسلام. فلذلك قيل عقيدة اهل السنة والجماعة اذا هذا اللفظ
لابد من بيانه ابتداء لان ما سيأتي من السمات والصفات والعلماء - 00:05:17

انما هي لهذه العقيدة. فوجب ان نتصور ابتداء المقصود باهل السنة والجماعة ابين لكم ذلك بأمر نشأ بامر وقع زمن النبي صلى الله
عليه وسلم هو عذب النبي صلى الله عليه وسلم وسيشرح لكم المراد ان شاء الله - 00:05:38

زمن النبي عليه الصلة والسلام لما كان الوحي يتنزل على رسول الله كتابا وسنة وكان الصحابة مجتمعين ملتفين برسول الله صلى
الله عليه وسلم كم كان من العقائد لم تكن الا عقيدة واحدة حينئذ للمسلمين - 00:05:54

العقائد المسلمة ما كان في ذلك الزمن الا عقيدة واحدة وهي عقيدة المسلمين يمكن ان تسمى بهذا الاسم في الزمن الاول عقيدة
المسلم هل في ذلك الزمن كانت مصنفات ومؤلفات يحفظ الصحابة فيها عقيدة المسلمين؟ لا - 00:06:12

كانوا يستمدون عقيدتهم من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا فالعقيدة في ذلك الزمن كانت عقيدة واحدة
وهي عقيدة المسلمين يستمدوها ويأخذها الصحابة من كتاب الله ومن كلام - 00:06:30

برسول الله صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليهم تراجعوا فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشكل عليهم امر من الامور لم
يفهموه لم يتتصوروه تصورا تماما صحيحا يرجعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقع النزاع والخلاف بل بهم وفي زمهم -
00:06:46

الله تعالى عنه اذا لماذا كانت العقيدة واحدة زمن النبي صلى الله عليه وسلم بأن الفهوم الأفعى لم تكن متعددة كانوا يرجعون لفهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع نزاع او خلاف بين افرادهم وآحادهم يرجعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا -
00:07:07

لهذا لاما لم يكن امر الافهام مفتوحا بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كانت هناك فرق ولا احزاب ولا خلافات في مسائل العقيدة
فكانوا يفهمون القرآن والسنن بسلبيتهم وطبيعتهم التي تشتمل على العربية لان اللغة العربية فكانت - 00:07:28

فيهم فيفهمون كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يفهموه من الالفاظ الغريبة او الالفاظ التي لها مفهوم شرعي خاص او
نحو ذلك يسألون رسول الله فيقولون له وما معنى هذا - 00:07:52

ما معنى كذا فيجيب النبي عليه الصلة والسلام اذا فكانوا جميعا على عقيدة واحدة واضح دابا الأخ لاحظوا معايا بعد موت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرهم بهذا وهذا من علامات -
00:08:06

الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم اش قال للصحابه لما وعظهم تلك الموعظة البليغة التي وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصد - 00:08:25

وانتم تعلمون ان المودع يوصي بجموع الكلم ويقتصر على اهم النصائح والوصائح. فيماذا وصاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهم مما قال بعد ان وصاهم فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:08:39

في زمنه لم يكن اختلاف لكن قال لهم فانه من يعيش منكم من المخاطب من الصحابة فسيرى اختلافا كثيرا من يعيش من عمره من
عمر منهم فسيرى ذلك الاختلاف عند ظهوره - 00:08:57

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سيقع بعده ووقع كما اخبر عليه الصلة تظاهرت القدرة وظهرت الخوارج وان كان اصل منشأهم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

وظهرت الروافض وكما ظهرت فرقة زمن الصحابة تظهر فرقة مناقضة لها تظهر فرقه على عكسها وخلافها تماما ظهرت
القدمية ظهر على خلافها الجبri ظهرت في الخوارج ظهر على خلافها الموت. ظهرت الروافض الذين غنو في علي في زمن علي
رضي الله تعالى عنه - 00:09:26

فظهر النواصب الذين جفوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقصد ها هو الاختلاف بدأ ينهار لما ظهر للاختلاف وانشى

قول جديد في القدر الصحابة رضي الله عنهم اللي كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51

كانت عقيدة القضاء والقدر يأخذونها ويفهمونها من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عندهم اقوال مبتدعة جديدة. فظهرت طائفة من الناس في البصرة يزعمون ان لا قدر وان الامر الوف - 00:10:06

في زمن الصحابة ومنهم عبدالله بن عمر ظهر اناس في البصرة يزعموا الا قدر. القدر يهم نفاة القدر. يزعمون ان العبد مستقل بخلق افعاله وان الله تعالى لا يقدر على العباد امرا من الامور - 00:10:21

جميع ما يفعله العباد فإنه من خلقهم وهم مستقلون به وليس لله دخل فيه. بل زعم غالاتهم غلاة القدريات. ان الله تعالى لا يعلم بالشيء حتى يقع ولاد القبائل وغير غلاف القدريات من القدر هي اقل شيء قالوا ان الله تعالى لم يقدر على العباد شيئا وليس خالقا لافعالهم بل هم مستقلون - 00:10:39

الشاهد العلمي ماشي هو بيان عقيدة لما ظهرت هذه البدعة ماذا فعل الصحابة رضي الله عنهم؟ من كان حيا من صحابة ذلك الزمان اشنو عندو بقوا على ما كان عليه الامر زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:05

ذلك الشيء الذي كانوا عليه في زمن نفسه تمسكون فيه ما كانت هذه البدعة فلم يقولوا بها كذلك من تمسك بمنهجهم وكان متبعا له من التابعين قال بقول الصحابة ظهرت فرقة غنت - 00:11:20

علي رضي الله عنه وفي زوجه فاطمة وفي ولديهما الحسن والحسين ونحو ذلك فالصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كان موقفهم من هذا المعتقد بدوا على ما كان عليه الامر زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:11:36

كلما ظهرت فرقة ظهرت الخارج ظهرت المرجنة ظهرت الجهمية ظهرت المعتزلة كلما ظهرت فرقة نجد لها اتباعا ونجد طائفة من الناس بدوا على ما كان عليه الأمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بدوا على منهج الصحابة ودوك التابعون الذين بدوا على منهج الصحابة جاء - 00:11:53

بعدهم فقالوا بقولهم وهكذا الى زمننا. اذا هؤلاء الناس الذين لم يكونوا بهذه الاقوال التي احدثت زمان الفتنة ماذا يسمون؟ هم اهل السنة والجماعة لماذا سموا اهل السنة؟ تمسكون بالامر الذي كان زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

تشم اهل السنة نسبة للسنة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انهم تمسكون بالأمر الذي كان عليه الصحابة زمان النبوة قبل ان تظهر الفرق وسموا بالجماعة لانهم اجتمعوا عليها. وهذه ابرز - 00:12:33

سمات اهل السنة ابرز سماتهم اش؟ الاجتماع والاعتصام ونبذ الفرق والاختلاف عملا بقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفطروا اذا ظهر الامر لماذا سموا بأهل السنة والجماعة؟ فاذا قلنا اهل السنة والجماعة فالمعنى - 00:12:50

بهم هؤلاء الذين لم يقولوا بهذه الاقوال المحدثة التي انشأت بعد زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولذلك من ابرز سمات عقيدة اهل السنة والجماعة انها مستمدة من الكتاب والسنة. ومما كان عليه السلف. ونقصد بالسلف هؤلاء الناس الذين - 00:13:09

لهم وصفهم هؤلاء هم المقصودون بالسلف فعقيدته المستمدية من قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وبالامر والمنهج الذي جرى عليه السلف وكان عليه السلف ومن فتبعهم وقال لنهجهم الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة - 00:13:32

فهذا هو القصد عقيدة السكوت من ابرز سماتها انه مستمد من هذا. اما العقائد الاخرى سماتها انها مستمدة من اقوال الرجال عقيدة الجهمية عقيدة معتقدة القدريات كل تلك العقائد المخالفة لعقيدة اهل السنة مستمدۃ من اراء الرجال - 00:13:50

من اقوال الناس واجتهاداتهم ونظرياتهم ونحو ذلك والا لو كانت هذه العقائد مستمدۃ من الكتاب والسنة لكان عليها الصحابة رضي الله عنهم لو كانت حقا لكان عليها الصحابة زمان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:13

فلما لم يكن عليها الصحابة ولم يكن عليها النبي عليه الصلاة والسلام دل على انها عقائد باطلة اذ ما فاتتهم رضي الله تعالى عنه شيء من الخير بانهم اخذوا الخير كله عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:30

قد يكون قائم اذا كان الامر كما وصفت فلماذا لا تأخذ عقیدتنا اليوم من الكتاب والسنة؟ الجواب لا مانع من ذلك خذ عقیدتك اليوم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:47

ومما بنى عليه السلام ولن تكون ضالا اذا اخذت عقيدتك من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما كان عليه السلف صالح دون ان تقرأ او تحفظ منا من مدن العقيدة. لكن ان كنت على ذلك الفهم لن تكون ضالا. لن يضللك احد - 00:15:01 لكن اهل السنة علماؤهم وضعوا مصنفات في بيان عقيدة اهل السنة لما ظهرت الفرق ولما ظهرت القوالي المحدثة دابا تصورو الناس في زمن الاسلام ما احتاجوهم للمصنفات يأخذون عقيدتهم من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:21 لكن ظهرت طائفة تفهموا القرآن على غير الفهم الذي كان في زمن الرعى الأول تفهم ايات القدر على ان المقصود بها نفي تقدير الله تعالى للأشياء وان العباد يخلقون افعالهم بانفسهم وان الله تبارك وتعالى ليس خالقا لافعال العباد - 00:15:38 تجعل الخالقين مع الله المقصود ظهر هاد الفهم ظهر هذا الفكر بين الناس وانتشر لابد للعلماء من بيان يجب على العلماء ان يبينوا فكتبوا قالوا هذا الاعتقاد الذي يقول اصحابه كذا اعتقاد باطل فايامكم ايها المسلمين ان تعتقدوا وانتهى - 00:16:02 بعد ذلك ظهرت فرقة تكفر المسلمين بالمعاصي فاحتاج العلماء للبيان لبيان ان الفهم الصحيح للقرآن الكريم والذي كان عليه الصحابة ان المسلمين لا يكفرون بالمعاصي بضوابط كما سيأتي باذن الله - 00:16:23 وهكذا كلما ظهرت فرقة كتب علماء المسلمين للرد على تلك البدعة ولبيان الصواب. فلهذا الفت مؤلفات في العقيدة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش الفرق فلم يحتاج لهذا البيان. لم تكن فرق اصلا كانوا يأخذون عقيدة القرآن فقلت من اخذ عقيدته من القرآن - 00:16:40

من السنة ولكن بالقيد الثالث وعلى فهم السلف دون ان يعرف كتابا من كتب الاعتقاد ولا كان على ما كان عليه الرعيل له لكن لما ظهرت الفرق وتعددت الافهام وصار كل يفهم ويجتهد برأيه بالنظر في كتاب الله وسنة - 00:17:00 رسوله صلى الله عليه وسلم ويأتي بأفهام لم يكن عليها الرعيد الأول تحتيجا للبيان هذا الفهم خطأ وهذا الفهم خطأ وهذا هو الصواب وهذا هو كتب العقيدة هادسي لي فيها - 00:17:20 فيها بيان الصواب والتحذير من الخطأ هذا هو الصواب الذي كان عليه رسول الله والمستبد من الكتاب والسنة وكان عليه الصحابة ومن تبعهم وما عدا هذا المنهج فانه خطأ. لماذا؟ لانه نشأ بعض الصحابة. هذا اقوى دليل تستدل به على على خطأ على خطأ - 00:17:33

العائد المخالفة لعقيدة انها نشأت بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانها ليست مستمدة لا من الكتاب ولا من السنة وانما هي مأخوذة من اقوال الرجال اذن فإذا سمعنا اهل السنة والجماعة فهذا هو المراد بهذا اللفظ - 00:17:53 عقيدة ما معنى عقيدة؟ عقيدة انفسنا قلنا هاد المقدمة في بيان عقيدة السنة او الاعتقاد اهل السنة ما هي العقيدة العقيدة هي اسم لمسائل من الشرع تتعلق بالقلب مسائل علمية قل ان شئت مسائل علمية. وبيان هذا باش يت واضح لكم اكتر - 00:18:12 ان الاحكام المتعلقة بفعل المكلف نوعا احكام علمية واحكام عملية الاحكام اللي متعلقة بالمكلف نوعا احكام علمية اعتقادية واحكام عملية بمعنى الله تعالى امرنا ان نعلم ونعتقد اشياء وامرنا ان نعمل باشياء - 00:18:37 تلك الاحكام العملية والاحكام العملية ثلاثة انواع قول اقوال باللسان واعمال بالجوارح واعمال بالقلب الاعمال القلبية داخلة في الاحكام العملية وذلك في النية مثلا استحضار النية عند الوضوء ولا عند الصلاة ونحو ذلك - 00:19:03 اذن الاحكام العملية لي متعلقة بفعل المكلف قد تكون قلبية وقد تكون باللسان وقد تكون بالجوارح القسم الثاني احكام علمية اعتقادية اش معنى هذا معلومات يجب عليك ان تعتقد؟ مثلا ان تعتقد ان الله واحد - 00:19:22 هذا امر عملي يكون بالجوانب عملية بالقلب لا هذا هذا قول القلب يسمى بقول القلب هذا اعتقاد وجب ان تعتقد ان الله واحد وان محمد بن عبد الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:42

وهكذا سائر الاعتقادات. اذا العقيدة هي كلمة او اسم يطلق على جميع المسائل والباحث العلمية التي لابد للمسلم ان يعرفها ويعملها ليس من الفتن بمجرد علمها ومعرفتها واراها تحصل المقصود - 00:19:59 اما الامور العملية فيجب معرفتها واتيان بها بالجوارح او الاتيان بهذا وليس معنى كلامي هذا ان المسائل الاعتقادية ليس لها اثار انا

الآن غير بغيت نبيكم ليكم الفرق بين الاحكام العملية الفرعية وبين الاحكام العلمية - 00:20:22

قليل التي تسمى بالاصول هذا هو الفرق الجوهرى بينهما لكن المسائل العلمية هل المقصود منها هل المقصود منها مجرد معرفتها؟ ابدا
لا لها اثار لها ثمرات تظهر على العبد في سيره الى الله تبارك وتعالى لها اثر ولاجل هذا ندرس العقيدة هنا باذن الله - 00:20:39
لأن الناس في دراستهم للعقيدة انقسموا الى ثلاثة اقسام قسم من الناس ظنوا ان العقيدة مسائل معقدة ان العقيدة مسائل معقولة
ومسائل على الجدال والكلام والمناظرة والمراء وان قالوا كما وان ردوا رددنا والامر ليس كذلك - 00:20:59

وقسم من الناس نفوا هذا كله وقالوا لا يجوز تعلمه ولا تجوز معرفته وانما الواجب ان نعلم الناس اثار العقيدة فقط السلام عليكم وهذا
كذلك للثقافة والصواب هو التوسط بين هذا وذاك - 00:21:24

فالمسلم يجب عليه ان يعرف العقيدة التي امر بها باش امرك الله في باب الايمان لماذا امرك الله في باب القدر بماذا امرك الله
في باب الاسماء والصفات بماذا امرك الله في باب الصحابة؟ وهكذا سائر ابواب العقيدة - 00:21:42

ثم بعد ذلك اذا عرفت ما الذي امرك الله به ما الذي يتربى على ذلك؟ ما هي الآثار والثمار التي تنتج عنها والشيخ ابن عثيمين رحمه
الله في شرحه للعقيدة الواسطية يشير الى هذا بكترة من قوله شرحه للعقيدة الواسطية يذكر اعتقاد اهل السنة - 00:21:58

في مسائل الاسماء والصفات والخصوص ثم يذكر الآثار والثمرة والثمار التي تبني على ذلك الاعتقاد اذا اعتقدت هكذا فما الذي يبني؟
هذا هو الوصف ولذلك بعض اهل البدع يعيي على علينا على للسنة ان المسائل العقدية جعلوها مسائل كلامية وجداولات - 00:22:18
المناظرات وهذا ليس بصحيح. فهذا العلماء رحمهم الله تعالى يتحدثون عن اثار مسائل العقدية. نعم ظهر بعض الناس او بعض الدعاة
قد لا يعالجون عن هذا الجانب. ويجعلون العقيدة مساجد كلامية ومسائل جبال ومناظرات. فان قيل قلنا - 00:22:38

ولا يشيرون للاتفاق وهذا مما لا ينبغي والصواب هو الجمع بين هذا وذاك بأن الآثار والثمار لي كنتكلمو عليها لا يمكن تحصيلها وتحقيقها
الا بالعلم اذ العمل فرع عن العلم. اذا لم تكن عالما بما يجب عليك اعتقاده. كيف تحصل الثمرات والاثار - 00:22:58

الآفة والنتائج هي فرع عن العلم ولذلك العلم سابق على على العمل. اذا فوجب الجمع بين هذا وذاك فمسائل العقيدة ماشي مسائل
الجبال ومناظرات وجب عليك ان تعرف ما ما يلزمك اعتقادى - 00:23:22

لكن احيانا لا يمكنك ان تفهم وان تتصور تصورا تصورا صحيحا ما يجب عليك اعتقاد الا بمعرفة الباطلة كما قيل وبضدها تتبيّن
الأشياء بمعنى اذا قيل لك يجب ان تعتقد كذا وكذا قد تفهم من هذا الكلام العام ان فهما من الافهام الباطلة يدخل تحت الكلام -
00:23:36

فتتبّه على الخلافات لهذا الحق هذا هو الحق خلافا لمن قال كذا وخلافا لمن قال كذا لان الأشياء تتميز وتتضح وتتبّع بذكر اضافتها
وهذا منهج القرآن في القرآن الله تعالى ينبه على الاصول ويبين ما يخالفها - 00:24:01

ففي القرآن بيان التوحيد والرد على المشركين بيان ما يجب على المسلم في اقسام التوحيد كلها وفيه ايضا الرد على شبّهات
المسلمين وعلى منهجهم وعلى اعتقاداتهم الباطلة اذن الحاصل اننا ملي كنقولو عقيدة السنة فالموضوع او المادة التي تدرس بإذن
الله تعالى بيان - 00:24:21

المسائل العلمية التي يجب وشي داب لا يفرض على الكفاية يجب على الاعيان معرفتها وتعلمها وادراكها يتصوروا التصور الصحيح
بمسائل الاعتقاد ولتنتج على ذلك الآثار والثمار المرجوة وليجتنبوا بذلك العقائد الباطلة - 00:24:43

لا يتم ذلك الا بتعلم مسائل العقيدة خصوصا في هذا الزمن الناس اذا قرأوا القرآن لن يستطيعوا ان يفهموا منه العقيدة الصحيحة
لماذا؟ لان الالات والادوات لفهم القرآن ضاعت في زمننا - 00:25:09

فرق كبير بين زمننا وزمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن يقارن زمننا بزمنهم لا شك انه جاهل بحليب وبحالنا جاهل بقدر نفسه
وبقدر الصحابة رضي الله تعالى عنه اين هي الالات والادوات التي كانت عند الصحابة طبيعة وسلبية يفهمون بها القرآن والسنة فهم
صحيحا اي اين هي عندنا - 00:25:25

وعلى رأسها اللغة العربية اللغة العربية ام الفهم القرآن الكريم نزل به لسان عربي مبين وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان

عربي مبين فلا يتوصل لفهم ما جاء فيهما الا بضبط لسان العرب - 00:25:48

من نحو وصرف وبلاغة وغير ذلك من العلوم الخادمة لكتاب والسنة من العلوم العربية علم اصول الفقه كان عند الصحابة سجية ادوات الاستنباط والفهم كان عند الصحابة طبيعة رضي الله تعالى عنه فكانوا يعرفون العموم والخصوص والاطلاق والتقييد والامر والنهي لا يخفى عليهم ذلك - 00:26:05

بان ذلك مما يستفاد من اللغة تلك دلالات الفاظ ودلالات الالفاظ مستمدۃ من اللغة فذلك فرق بيننا وبينه لو قيل للمسلمين اليوم استخرجو عقائدکم من القرآن والسنة لاتوا بالعجائب لاستخرجو العجائب والغرائب التي لم يكن بها کبار المبتدعة - 00:26:28
لابد ان ان نرجع الى العلماء الذين كانوا على منهج السلف ولم يقولوا بتلك الاقوال التي نشأت وما زالت تنشأ راه ديك الفرق في زمن الصحابة وكذا من زمنهم والفرق تظهر الى زمننا والى ان تقوم الساعة في كل وقت كل عصر تظهر افهاما خاصة - 00:26:51

بعض الناس في كل وقت ويتبعهم فنام من الناس يقولون بقولهم ويعتقدون اعتقادتهم وهكذا فأنت كلما ظهرت بدعة وكلما ظهر قول المحدث فاتركه واجتنبه وارجع لما كان عليه فتلك هي السلامۃ ولو قيل لك احيانا - 00:27:13

قد تدعى الى المناهج الباطلة بدعوى مزخرفة ظاهرها الحق وهي مشتملة على الباطل في باطنها الباطل قد تدعى بأقوال مزينة كتلك الأقوال التي يقول اصحابها مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحکم - 00:27:33
منهج السلف اسباب ولكن مذهب الخلفي ان قيل لك ذلك فقل لهم لا اريد الا السلام بغيت انا غير مذهب السلف لي هو اسلم بارك عليه اعلم واحکم خليوها عنکم خدوها نتوما - 00:27:57

اريد الا السلامة لانك ان اردت الاعلم والاحکم عندهم تقع في الظلام وهذا القول في الصحابة رضي الله عنهم والرعيل الاول الذين هم اعلم وافهم واتقى لله تبارك وتعالى فيه اتهام لهم بالجهل - 00:28:09

ففيه اتهام للصحابۃ بالجهل. مذهب الخلف اعلم اي ان مذهب السلف لم يكن كذلك فالناس الذين تلقوا من رسول الله وعلمهم رسول الله بالأقوال والأحوال لم يفهموا من رسول الله كما فهم هؤلاء كما فهم هؤلاء المتأخرون - 00:28:30

اذن القصد هو ان السلامة فيما كان عليه من واصحاب هاد الكتاب المصنف اللي صنفو الإمام ابن ابي زيد القيرواني المقدمة في كتابه الرسالة بين فيها اجمالا و اختصارا الاعتقاد الذي يجب ان يعتقد كل مسلم ويدين الله امين - 00:28:49

لأن في الأصل هاد الكتاب الرسالة كله الفه ابی زید القران للصیام لما طلب منه ذلك الفه للصیان واحد المحفظ كان يحفظ القرآن في بلده بتونس ويحفظهم القرآن ويؤدیهم عليه فسائل الامام ابن ابی زید وهو - 00:29:12

امام الائمة في زمانه في عصره رحمة الله طلب منه ان يصنف له مصنفا يحفظه صغار ينشأون عليه فيه بیان عقیدتهم وبيان الاحکام العملية عبادات ومعاملات فصنف هذا الكتاب المختصر الموجز لبيان ما يجب على كل مسلم معرفته والعمل به - 00:29:32

ولذلك هاد المقدمة ان شاء الله اللي غنتدارسو اللي هي في بیان ما تنطق به الاسننة وتعتقد الافادة من واجب امور الديانات کلامو فيها واضح بين وهادي ايضا سمات عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:29:57

من سماتها ان کلام اهل السنة في کتب الاعتقاد کلام واضح سهل بين يسير يستطيع كل احد ان يفهمه ومن سمات العقائد الباطلة التعقید لا يفهمها كل احد دعاتهم من يدعون لمنهم ولعقیدتهم لا يفهمونها - 00:30:11

عقائد معقدة لماذا؟ لانها مشتملة على الفلسفة والمنطق وعلم الكلام مشتملة على کلام فلاسفة اليونان مقدمات واقيس منطقية يصعب على العلماء فهمها فكيف بالعرب ثم يقررونها للعوام ويذعمون انهم ما قالوا ذلك الا للرد على اهل الباطل. الا للرد على الفلاسفة. نقول لو كان هذا الكلام حقا وصدق لما قررتموها - 00:30:31

خليوها في بالها وردوها على الباطل لكن اهل العوام قرروا لهم العقيدة قال رسول الله يجب على المسلم ان يوحد الله لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويجب على المسلم ان يجتنب الشرك لقوله تعالى مثلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واعظم ما نهى الله عنه - 00:30:59

لقوله يا اخي مثال السنة واضحة جدا اعظم ما نهى الله عنه الشرك لقوله تعالى مثلا ان الشرك لظلم عظيم او ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويجب الایمان بنبوة محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی لقول الرسول ستریط العوام باش؟ لنصوص الكتاب والسنۃ اما هم

فيجب على - 00:31:22

التعبد ان يوحد الله لماذا؟ لأن الله لو لم يكن واحدا لكان متعددا. وكونه متعددا باطل. اذا فالله واحد الفلسفة كلها لو لم يكن واحدا لكان متعددا لكان الكون فاسدا فإذا لم يفسد الكون اذا فهذا دليل على الوحدانية کلام معقد ولا لا - 00:31:43

الله واحد بقوله وما خلقت الجن والانس الا اه لقوله والهکم الله واحد ياك حنا كنتكلمو مع المسلمين ايلا کنا كنتكلمو على الفلاسفة والکفار ممکن نتبتو ليهم بهاد العقيدة لو لم يكن کدا لکتنا نخاطب المسلمين نخاطب صغار المسلمين والعجباء - 00:32:02
المسلمين والعوام من المسلمين وهو لله الحمد کيامنوا بالكتاب والسنۃ بلا محتاج للأخصة المنطقية الى قلتي ليه قال الله غيقول سمعنا واطعنا قال رسول الله فلا تقررها بالمسائل الكلامية المسائل الكلامية ان كانت للرد على اهل الكلام فذلك باب اخر. كما يقولون لكن في التقریر لا - 00:32:20

تصنيفاتہ کلها مختصرة المختصرة في العقيدة فيها اثبات العقيدة بهذه المسائل اول واجب على المكلف بالنظر وانت دابا شي واحد من عام اول واجب عليك هاد النظر اش غيقول لن يفهم المقصود بالنظر والی اي شيء اول واجب عليه ايها العبد ان توحد الله - 00:32:38

قال الله قال خلقك الله لغرض واحد وهو العبادة قال هذه هي عقيدة اهل السنۃ واضحة وبهينة وسهلة وذلك هاد المتل بين ايديکم ان شاء الله التي الذي ستدارسه هنا ستنظر لكم فيه السهولة واليسر - 00:32:55
يجب على المسلم ان يعتقد اما كتب اهل الكلام مثلا الا بغاو ينفيو عن الله صفة النقص اش كيقولو وان الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا متجمزا ولا مترکب ولا محدود ولا محدود - 00:33:13

اه صفات ينفو لها ما اتى مثلها لا في كتاب الله ولا في سنۃ رسوله بل هذه الصفات قد توقع في العبد الشکوك ملي تير ليه مثل هاد المسائل محدود ولا مترکب ولا متجمزا تحدث في نفسه الشکوك - 00:33:31
کاين فيما نفاه الله قل ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي؟ ولم يكن له كفؤا احد ما نفاه الله في القرآن الكريم نفي الله عن نفسه کذا وكذا وهاد الأمور لا تحتاج ان تدخله فيها - 00:33:46

نعم لي قال ليك الله تعالی جسم فقل له ما تقصد بالجسم ان اراد بالجسم بغا باطلنا نسيينا لفظ الجسم والمعنى الذي اراده وان اراد بالجسم الذات مثلا قال لك واحد الله جسم اي له ذات تليق به سبحانه وتعالی مبينة لذوات المخلوقين ليس كمثله شيء - 00:34:00
نقول هذا المعنى الذي قلت حق ثابت في الكتاب والسنۃ لكن هذا اللفظ نتوقف فيه لا دين الا في کلام الله ولا في کلامه فنتوقف فيه لا نجزم باثباته ولا ننفيه لكن المعنى اللي قلتي حق - 00:34:21

فان فسره له ذات کذواتنا نقول هذا المعنى باطل واللفظ ديالك حتى هو مردود الا كان غيتفهم منو هاد المعنى ولذلك الالفاظ التي نفاه الله في القرآن الكريم او نفاه الله عن نفاهها النبي صلی الله علیه وسلم عن الله تعالی في السنۃ ليس فيها هذه الاحتمالات - 00:34:33

الفاظ باطلة يجب ان تنفع عن الله لانها توهم النقص فالقصد فمن هذه المقدمة عموما ان المسلم يجب عليه ان يعرف عقيدته هاد الكلام اللي کيتنقال والذي سيدقال فيما يأتي راه الإمام ابن ابي زيد - 00:34:51
وهو من هو؟ امامۃ وعلما وورعا وزهدا رحمة الله عليه عاش في القرن الرابع يعني هو من الاجيال السابقة المقدمة. ولد سنۃ عشرة وثلاثمائة تلتلمية وعشرة. وتوفي سنۃ ست ثمانين وثلاثمائة عاش ستة وسبعين سنۃ رحمة الله في القرن الرابع - 00:35:08
وهو من اه الأئمة او من من اعلم الأئمة واقواهم بالذهب المالکي في زمانه كانت مرجع في الذهب حتى كان يلقب عند العلماء بمالك الصغير المالک الصغير فالمعنى المقصود به الإمام ابن ابي زيد - 00:35:30

امام ابن ابي زيد قيروان قد كان مالکيا رحمة الله على الذهب المالکي وعلى والي مالک رحمة الله قرر هذه العقيدة الميسرة السهلة اللي هي عقيدة موافقة لما كان عليه الصحابة ومن تبعهم في زمانه المتقدم - 00:35:50

قبل ان تظهر كثير من البدع التي ظهرت بعده. وكثير من الفرق التي انشأت فيما بعد قررها كما قلنا للصبيان وقررها ايضا للعجائز وللذين لا يعرفون عقيدة السجود فيجب على المسلم ان يتعلمها - [00:36:09](#)

راه ممكן يكونوا كبار وتعلموا ما يجب ان يتعلمه الصبيان. اذا اذا كنا مثلكم في عدم العلم جميع هو عدم المعرفة بيننا وبين الجميع هو يجاهل بهذه المسائل فيجب ان نتعلمها كما يجب عليهم تعلمها - [00:36:25](#)

من فرط في التعلم في الصيغة فليتعلم في الكبر اذا فهذه مسائل مفروضة طرد عين على كل مسلم. راه كثير من المسلمين قاد يعتقدون بعض الاعتقادات الباطلة الفاسدة وهم لا يشعرون. ولا يعلمون - [00:36:44](#)

ولا يعذرون بانهم لم يسألوا ولم يتعلموا وقد امرهم الله بالسؤال وامرهم بالتعلم والمعرفة ومع ذلك فرطوا وقالوا ما قالوا من الاقوال الباطلة فلا يعذرون عند الله تعالى. اذا فليحرض المسلم على معرفة هذا - [00:37:00](#)

فانه من الضروري هذا يدخل في العلم الضروري الذي يجب على المسلم تعلمه اذن الشهيد عرفنا الان من هاد المقدمة ادي عقيدة اهل السنة مستمدۃ من الكتاب والسنة بخلاف العقائد الاجنبی - [00:37:18](#)

فهذه العقيدة والله الحمد نزل بها جبريل على النبي محمد صلی الله علیه وسلم وعلمها النبي للصحابة والصحابة نشروها وبثوها في الامة وانشروا على من اظهر العقائد الباطلة مثلا في صحيح مسلم - [00:37:35](#)

اه ان عبد الله بن عمر اتاه رجال يشتكيان له مما ظهر في البصرة من كلام اناس في القدر اش قال ليه عبد الله بن عمر في الجواب لما قال قد ظهر اناس قبلنا في المشرق يزعمون - [00:37:54](#)

الله القدر وان الامر قال اذا بقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وانهم براء مني والذی نفسي بيده لا يؤمن احدهم حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه - [00:38:11](#)

ثم قال رحمة الله رضي الله تعالى عنه عن فضل عمر والذی نفسي بيده لا يقبل من احدهم ولو انفق مثل احد ذهبا حتى يؤمن بالقدر ويعلم بالقدر خيره وشره ويعلم ان ما اصابه ثم - [00:38:31](#)

ذكر حديث عمر حديث عمر طويل دیال جبريل سبب وروده هو هذه القصة المقصود من هذا ان عبد الله بن عمر من الصحابة انكر هذه البدعة لما ظهرت ام اقرها - [00:38:49](#)

انكرها لماذا انكرها لم تكن في زمان النبي عليه الصلاة اذا هاد المقدمة التي سنتحدث عنها ان شاء الله قلت هي مقدمة واحد اللي مصنف المصنف دیالو اسمه الرسالة لانه ارسل بها الى هذا المؤدب والمحفظ للاطفال الذي سأله ذلك - [00:39:00](#)

ماذا كتب فيها بعد المقدمة اللي ذكر فيها حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله وذكر فيها سبب التأليف ذكر مبشرة هاد المقدمة التي ما تدارسوها ما تنطق به الالسنة وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانات - [00:39:23](#)

وهاد المقدمة ذكر فيها رحمة الله جميع مسائل الاعتقاد فهاد المقدمة ماشي خاصة بالأسماء والصفات او بالإيمان والكفر اشار لكل مباحث الاعتقاد ثم بعدها اتى الأحكام العملية فكر في الشق الأول الأحكام احكام العبادات وفي الشق الثاني احكام المعاملات - [00:39:42](#)

نحن سنتدارس باذن الله تعالى بالخصوص في هذا المقام ان نقدمه اللي فيها بيان العقيدة التي كان عليها هو رحمة الله وكان عليها ائمة المالكية في زمانه وكان عليها ائمة من قبله رحمة الله جميعا - [00:40:04](#)

فظهر من هذا انه لا تلازم مكاييسن تلازم بين الفقه المالكي وبين عقائد المتكلم لا تلازم بينهما الرجل كان مالكيا وكان على عقيدة الامام مالك رحمة الله والإمام مالك عقیدته معروفة - [00:40:21](#)

باب الاسماء والصفات بل قعد في ذلك قاعدة مشهورة وستأتي تعالى بعد في محلها اذن هاد الإيمان من هو؟ قلت هو امام الأئمة في زمانه يقرر به امام الأئمة واليه المرجع في الفتوى - [00:40:38](#)

وكانت له الرياسة في الفقه المالكي في زمانه. وكان مشهورا ايضا مع علمه وسعة اطلاعه كان مشهورا بالعبادة والزهد وراء كحال علمائنا جميعا رحمة الله خصوصا المتقدمين كانوا رحمة الله معروفيين بالجمع بين الامرين بالعلم والعمل وما عرف عن احد من اهل

العلم من اهل السنة انه - 00:40:56

وكان يهتم بالعلم دون العمل وبالإطلاع دون الورع ما كان يعرف هذا عن ائمة اهل السنة لأن علمهم يلزم منه أن ينتج ذلك ينزل منه أن يثمر ذلك. ثمرة العلم - 00:41:22

العمل يهتف العلم بالعمل فإن اجابه ومن تصور ان العلم انما قصد تحصيله لذاته فقد اخطأ لي كيظن ان العلم مقصود لذاته دون ان يثمر عملا فقد اخطأ التصور العلم لابد ان يثمر عمله - 00:41:38

وهذا هو العلم النافع والعلم الشرعي المعتبر هو الذي يترب عليه اما علمك دون عملك فانه يكون حجة ووباء عليه غدا يوم القيمة اذا فالمقصود انه رحمة الله طلب العلم في بلده - 00:41:59

ا وسافر الى الحج واستفاد من اهل المشرق في حجته لما سافر افاد واستفاد رحمة الله ورجع الى بلده وبدأ في التصنيف وهو صغير السن قيل لم يصل الى عشرين سنة من عمره وبدأ في التأليف والتصنيف رحمة الله - 00:42:16

وجلس للفتوى والتعليم لكن كما تعلمون هؤلاء من صغرهم ينشأون على تعلمهم مع حفظ القرآن الكريم والتأدب بادابه وتعلم علومه وتحصيل العلوم الأخرى من علماء البلد ثم رحمة الله جلس للتعليم واستفاد منه خلق كثير - 00:42:35

وكان يأتي اليه الناس من العالم الإسلامي كله يستفيدون منه رحمة الله وصنف مصنفات بلغت الثلاثين مصنفا رحمة الله ومنها هذا المصنف الرسالة او متن الرسالة بعقيدة وفقه الامام مالك رحمة الله - 00:42:58

وهاد الكتاب كتاب رسالة جعل الله له قبولا كبيرا في العون منذ زمنه وهذا المتن يدرس الى زمننا هذا والى ان يشاء الله تبارك وتعالى ومازال الناس يحفظون ويشردون ويدرسونه ويتدرسونه ويستفيد منه ويترجم على المصنف رحمة - 00:43:21

طموح كثيرة اهتم العلماء به فشرح بشرح متعددة في كل زمن في اي عصر من العصور تجد شراحها له صنفوه والفوا في بيان الفاظه والمقصود منها فهناك شروط مختصرة وشروط مطولة وشرح مربوطة بالادلة وشرح فيها بيان مسائل دون ادلة وهكذا شروط - 00:43:42

الرسالة وله زيادات على المدونة على مدونة له زيادات عليها بلغت اجزاء كثيرة وله رحمة الله اختصار للمدونة وهذا يعتبران عمدة في الفقه المالي باختصار المدونة له والزيادات على المدونة له رحمة الله تعالى - 00:44:07

اذا الامام ابن ابي زيد امام من ائمة المسلمين قال عنه الذهبي رحمة الله فقد ترجم له في سير اعلام النبلاء قال وكان على طريقة السلف ذكر في اوله قال هو العلامة الامام المتقن ذكر او صافا تدل على علمه وزهده وورعيه ثم قال الامامية وكان على طريقة - 00:44:30

تلف العقيدة ولم يعرف باقوال المتكلم اه الشارح الذي جعلنا شرحه مقررا هنا هو الشيء عبد المحسن العباد رحمة الله حيا ومتا وقد اه قدم لهذه المقدمة قدم لشرحها بذكر عشر فوائد في عقيدة السلف - 00:44:50

ذكر عشر فوائد وفيها بيان عقيدة السلف عموما ومنهج السلف الصالح في العقيدة قبل ان يشرع في شرح كلام ابن ابي زيد رحمة الله تعالى سنمر عليها ان شاء الله مرورا مختصرأ ليتضح المقصود من كل واحد منها ونشرع بعد ذلك ان شاء الله في - 00:45:14

على كلام الامام ابن ابي زيد رحمة الله ابن ابي زيد اشتهر كما رأيتم باش اشتهر بالنسبة الى ابيه. الامام باش بالنسبة الى ابيه رحمة الله واسمه عبد الله وبناته ابو محمد - 00:45:34

هو الامام عبد الله ابو محمد لكن اشتهر بالنسبة الى ابيه وهذا معروف اه قدیما فمن الناس قدیما من كان يعرف بکنیته يكون مشهورا بکنیته ومنهم من كان يعرف باسمه ومنهم من يعرف بالنسبة الى ابيه. ومنهم من يعرف بالنسبة الى امه. ومنهم من يعرف بالنسبة الى جده - 00:45:53

وهكذا على حسب الشهرة اشتهر بماذا فبعض الناس قد كما ذكر قد يشهر ويعرف بالنسبة لأبيه ولا يعرف الناس اسمه والعكس قد يغاف باسمه ولا يعرف اسم ابيه وهذا معروف عند المحدث حتى هو والمحدثون من هذا القبيل - 00:46:16

ولذلك من الابهام الذي يذكره المحدثون في كتب المصطلح ان يذكر الراوي راويا بغير ما عرف به يكون الراوي مشتهر باسمه ويذكره

هو بكل يحي او يكون مشتها بكتيته ويدركه باسمه فمثلا - 00:46:34

ابو حنيفة الإمام مشهور بكلية ابو حنيفة واسمه النعمان ابن ثابت الكوفي الشافعي مشهور بي بالنسبة بالنسبة واسمه محمد بن ادريس رحمة الله الامام احمد مشهور باسمه الامام مالك مشهور باسمه وهكذا. ومن الناس من قد يشهر بالنسبة الى امه - 00:46:51
كابن ابي عليه ابن ابي عليه مشهور بالنسبة وهكذا اذا ذكر هنا عشر فوائد في بيان عقيدة السلف نذكر ما تيسر منها وما لم اه يكفي الوقت له فنلجأ الى الدرس الذاتي ان شاء الله - 00:47:15

الاولى قال منهج اهل السنة في جماعة العقيدة اتباع الكتاب والسنة على فهم السلف وقد ذكرت لكم ان هذا هو استبداد عقيدة لأن اي علم له استمداده العقيدة اهل السنة مستمددة ومؤخوذة لماذا؟ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:47:33
وعلى منهج السلف وما كان عليه الصحابة زمن النبي وبعد زمن النبي وما بقوا عليه وتمسکوا به وعضووا عليه بالنواخذ كما امرهم اقل من فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسکوا بها عضوا عليها بالنواخذ - 00:47:54
فهاد اللي عملوا بهاد الوصية هم اهل السنة والجماعة اذن عقيدة السنن مبنية على هذا الاصل ومستمددة منه الكتاب والسنة لماذا؟
لماذا بنيت على ذلك؟ لأن الله تعالى امر بذلك - 00:48:13

قال ربنا يأمرنا بهذا الاصل اتبعوا اقوال الرجال ارائهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم كتابا وسنة للوحي سواء اكان قرآن او سنة ولا تتبعوا من دونه اولىاء. لا تتبعوا احدا من دون ما انزل عليكم من ربكم - 00:48:27

قال ربنا تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله النبي صلى الله عليه وسلم قد بين هذا المعنى لما خط خطا للصحابه وخط بجانبه خطوطا صغيرة قال لهم هذا سبيل الله - 00:48:47

هذا طريق الله فمن اتبعه نجا قال عليه الصلاة والسلام وعلى كل رأس طريق من هذه الطرق والسبل التي رسمها بجانب الخط على رأس كل منها شيطان يدعوه اليه. يدعو الى ذلك السبيل - 00:49:05

وهذا هو حال الفرق التي ظهرت بعد زمن نفسه. كل يدعو الى منهجه وعقيدته فالقلبي يدعو الى القدرية ويبعد الجبرية. والجبرى يدعو الى عقیدته ويبعد القدر وهذا الى يومنا هذا - 00:49:24

وقال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وقال جل وعلا وما كان من مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم والخيانة من امرهم وهذا الاصل نفسه قرره النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم ترکت فيكم امرین لن تضلوا بعدي - 00:49:40

ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وستي تاهوما المرجع اه للمسلم في تدين في دينه عموما في عقیدته وفي الاحکام العملية وهم المرجع عند النزاع والخلاف اذا اختلفت مع اخيك فلترجع - 00:50:00

كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منهج السلف الصالح. ماشي كتاب الله بفهمك سنة النبي صلى الله عليه وسلم بفهمك لا بفهم الرعین الاول. ومن سار على نهجهم من علمائنا الى زمننا هذا رحمهم الله - 00:50:21
والنصوص في هذا كثيرة ولا اخالها تخفي عليكم ولله الحمد الفائدة الثانية وسطية اهل السنة في العقيدة بين فرق الضلال من سمات عقيدة اهل السنة الان كثير من السمات التي تميّز بها منها الوسطية - 00:50:37

وهذا ظاهر عقيدة اهل السنة جماعة وسط بين عقائد اهل الضهر لماذا؟ لأن دين الاسلام اصلا وسط بين الاديان والمهن لما كان دين الاسلام وسطا بين الملل كانت عقيدة وسطا بين عقائد اهل الضهر - 00:50:59

دين الاسلام وسط كما وصفه الله تعالى بذلك وصف هذه الامة به. وكذلك جعلناكم امة وسط تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فمثلا نجد ان دين الاسلام وسط بين الغلو والجفاء - 00:51:18

في اه بين اليهود والنصارى بين اليهود الذين غلوا والنصارى الذين جافوا في مباحث كثيرة في مسائل الاعتقاد وفي مسائل الاحکام في مسائل الاعتقاد مثل ماذا؟ اليهود جفوا في الانبياء - 00:51:36

فقتلوا كثيرا من الانبياء وقد وصفهم الله تعالى بذلك. ويقتلون الانباء بغير حق والنصارى غنووا في نبيهم عيسى عليه السلام

وجعلوه لها يعبد مع الله تبارك وتعالى اذا هؤلاء جاءوا في الانبياء وفي عيسى عليه السلام والنصارى غلوا في عيسى وجعلوه لها
ودين الاسلام وسط بين اولئك - [00:51:54](#)

فقالوا عيسى نبي مرسى من الله تعالى لكنه ليس لها هو عبد الله تبارك وتعالى عبد الله ورسوله هذا فيه مسائل الاعتقاد حتى في
مسائل الأحكام الإسلام وسط بين اليهود والنصارى - [00:52:21](#)

ففي مسائل الأحكام اليهود لا يجتمعون الحائض مرأة الحائض ولا يجالسونها ولا يؤكلونها ولا يصافحونها ولا يسلمون عليها يعتبرونها
قدرة منتهة لا تصلح لشيء من هذه الامور يهجرونها اذا حاضت - [00:52:37](#)

نصارى على العكس من ذلك يفعلون بها كل شيء حتى الجماع يجاملونها فلما جاء الاسلام كان وسطا بين اولئك وهؤلاء فالمرأة
الحائض يجوز له بسوها ويجوز الكلام معها ويجوز مؤكدها ومشاربها والاكل مما صنعت باليديها - [00:53:00](#)

ولبس ما غسلته يدها من اللباس. لكن الاسلام حرم اتيانها حرم جماعها فقط وعلل ذلك قال يسألونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في فحيم جماعها فقط واباح ما على ذلك فتوسط بين اليهود الجفاء وبين النصارى الغلام - [00:53:23](#)
ذلك عقيدة اهل السنة هي وسط بين فرق الضلال فكل فرقة قالت بقوم تظاهر فرقة مناقضة لها تكون بقول اخر محدث اهل
السنة وسط بين هؤلاء وابولئك فمثلا اهل السنة وسط في باب الصفات بين المعلطة والمشبهة على سبيل المثال صفات الله تعالى في
مسائل العقيدة - [00:53:46](#)

فاهل السنة وسطوا في باب سقوط الصفات التي اثبتها الله لنفسه في القرآن او اثبته لها رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة
الصحيحة الصفات انقسم فيها الناس غير السنة الى قسمين - [00:54:13](#)

قسم نفي وقسم بالغ في الاثبات واهل السنة توسطوا اذا الطائفة الاولى طائفة نفت جميع الصفات التي اثبتها الله للمسلمين في كتابه
او اثبته لها له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:28](#)

جميع تلك الصفات نفواها وعطلوا الله عنها علاش ؟ قالوا لانها لا تليق داعي السبب الذي جعلهم ينفونها ماشي الكفر بالقرآن قالوا الله
المنزل عن هذه الصفة واذا اثبناها له فقد شبهاه بالمخلوق ونقصنا من قدره وقللنا من شأنه اذا فتنزيلها منا وتعظيمها لرب العالمين -
[00:54:44](#)

انا منك وجد ان فيها عميد الله تعالى يثبت شيئا وهم ينفونه عنه. اذا زعموا اذا المقصود ديا لهم حسن. مقصدهم حسن. لكن صنفهم
قبيح لكن فعلهم شيء اذا هذه الطائفة الاولى اش كيتسماو ؟ المعلطة وذلك كالجهمية الجهمية معلطة - [00:55:07](#)

نسبة الى الجهم بن صفوان الذي نشر مذهب ودعا اليه والا فمؤسس الجهمية هو الجعد ابن دراهم المقصود ان هؤلاء عطلوا الصفات
ونفواها عن الله تبارك ظهرت فرقة مقابلة لهذه الفرقة ردوا عليهم قالوا كيف تنكرتون وتنفون شيئا اثبته الله ؟ الله اثبتت هذه الصفة
وانتم تلفونها الله تعالى - [00:55:28](#)

وتصل بتلك الصفات لكنهم بالغوا في الاثبات وقالوا له تبارك وتعالى صفات كصفاته فله سمع كما قال كسمعنا وبصر كبصرنا. تعالى الله
عن قوله العلو الكبير اذن المقصود هادو بالغوا في الاثبات والاخرون بالغوا في الهي. فالاخرون المعلطة شبها الله بالعدم. ولذلك
قولهم شر من قول - [00:55:52](#)

لأنهم لما بالغوا في نفي الصفات جعلوا الله بلاء بلا صفات. صاروا يعبدون عندما شبه الله بالعمل الاخرون انكرروا عليهم وقالوا هذه
الصفات اثبته الله وجد اثباتها لكن بالغوا في الاثبات قالوا لاننا لا نعرف منها الا ما نرى في المخلوق - [00:56:18](#)

اذا فله صفات كصفات المخلوق وهذا كذلك ضلال مبين اهل السنة توسطوا بين اولئك وهؤلاء فقالوا لله صفات اثبته لنفسه كما قال
لكن ليست كصفاتنا الله تعالى صفاته لائقة بجلاله وكماله وعظمته تبارك وتعالى. ولا يشبه تبارك وتعالى في شيء من - [00:56:38](#)

احدا من خلقه كما قال ليس كمثله شيء وهو السميع العليم اذا فإذا لاحظنا نجد ان المعلطة ينفون الصفات والذي دعاهم لذلك وحملهم
عليه هو تنزيه والاخرون يثبتون الصفات ويشبهونها بصفات المخلوقين - [00:57:04](#)

اهل السنة توسطوا فتجدهم يعملون بالحسينين ويتركون الاساءتين بان اهل التعطيل لهم امر حسن وامر شيء. الامر الحسن هو

التنزيه والامر السيء هو التعطيل النفي واهل التشبيه لهم امر حسن وسيد الحسن هو الاتبات والسيء هو التشبيه - 00:57:25

فاهل السنة اثبتوها ونزلوا وتركوا التعطيل والتشبيه اثبت الصفات ونزع الله عن شابهة المخلوق. عملا بقوله تعالى ليس كمثله شيء ولذلك هذه الاية جمع الله فيها بين الاتبات والتنزيل ليس كمثله شيء هذا تنزيه الله عن مشابهة - 00:57:48

وهو السميع البصير فيه اثبات للصفات فالشقة الاول من الاية فيه رد على المشبهات ليس كمثله شيء رد على المشبهات وهو السميع البصير رد على المعطلي اهل السنة جمعوا بينهما فاثبتوها ولزموا وتركوا الاساءتين وهم التعطيل و - 00:58:10

والتشبيه ولذلك قال ابن القيم رحمة الله تعالى يتحدث عن هذه المسألة عن مسألة الصفات في مقدمة اه شرحى للنونية قال رحمة الله فالمعطل يبعد عدما لانه نفي عن الله تعالى جميع الصفات فشبّهه بالعدل - 00:58:31

كما ذكر ذلك الحافظ رحمة الله في الفتح نقل عن حماد ابن زيد انه قال في المعطلة كمن قال يعطّل كمثل قوم قالوا في دارنا نخالا قيل لهم صفووا لنا اللفلة - 00:58:50

الا هاجدة؟ قالوا لا انها ثمرة؟ قالوا لا المهاجر قالوا له فقيل ما في بيتك نفل كيف تثبتون ان في ذلك نخلة؟ ثم تنفون عنها جميع الصفات. نفي الصفات يلزم منه نفي - 00:59:06

نخلة لأن النخلة لها صفات اذن فلا نخلة فيه لذلك قال ابن القيم فلنعطي بعد عدما والمشبه يبعد صنما والموحد يبعد الها واحدا صمدا يبعد الها واحدا صمدا كما قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهاد السورة السورة سورة الإخلاص فيها الرد على - 00:59:26

المعطلة والمشبهة قل هو الله احد الله الصمد رد على المعطلة لم يجد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيها رد على المشددين اذا فهم في باب الصفات وسط بين اهل التعطيل واهل التشبيه. وفي - 00:59:55

في افعال العباد هاد المسائل كلها حنا تندكروها الان غير اختصارا وسياطي ان شاء الله تفصلها بعد بابا باذن الله او مسألة مسألة باذن الله الامر الثاني من مسائل الاعتقاد افعال العباد - 01:00:14

اهل السنة وسط في افعال العباد بين القبلية والجبرية افعال العباد الافعال اللي كتصدر منا حنا طاعات او معاصي القدرة شو اعتقاد في هذه الافعال يعتقدون ان العبادة مستقلون بخلاقها - 01:00:30

ان العباد هم مستقلون بخلق افعالهم وان الله تبارك وتعالى لم يقدرها ولم يخلقها ولم ينشأها هكذا يزعمون اذا فيقولون لا لا قدر وان العبد مستقل لخلق افعاله ومستغن عن الله في ايجابها هذا مذهب القبلي - 01:00:48

منهم والجبرية على العكس من هذا نقىض وضد هذا اش قالوا العبد لا دخل له في افعاله التي يفعلها احرافات الاشجار الله تعالى هو خالق العباد وخلق افعالهم والعباد لا قدرة لهم على ايجاد الافعال - 01:01:10

وهذا كذلك مادام اهل السنة وسط بين اولئك وهمؤلاء فقالوا ردا على القدرة العبد هو الذي يخلق افعاله وهو الذي يوجدها بنفسه. والله تعالى جعل له قدرة وارادة ومشيئة يستطيع بها ايجاد فعله - 01:01:30

وردوا على الجبريات قالوا لكن فعل العبد هذا لا يخرج عن اراده الله ومشيئته لا يخرج عن قدرة الله وخلقته. فالعبد وفعله مخلوقان الله لم يتضح هذا بعبارة سهلة هو الأمر سهل جدا لكن - 01:01:50

اذا لم يستوعب العبد ولم يفهمه ولم يتصوره تصورا تاما صحيحا يظن ان الكلام فيه نقص والنقص في افهمانا لا في هذا الكلام لاحظوا الله تبارك وتعالى جعل لك اعطاك وخلق فيك قدرة - 01:02:08

وخلق فيك الارادة الله تعالى عطاك الارادة التي تختار بها ما ما ت يريد ان تفعله سواء اكان خيرا او شررا طاعة او معصية هاد الإرادة كان الان عندي ارادة استطيع فتح الكتاب واغلاقه - 01:02:28

الأمر الثاني عندي قدرة استطيع بها ان افعل ما استطيع فعله من الأفعال مثل اغلاق الكتاب وفتحه هذا حصل القدرة عندي بطاقة اعطاء الله ايها. اذا هاد الاختيار والمشيئة لي عندي وهاد القدرة التي افعل بها الفعل - 01:02:45

من اوجدها في من خلق من اعطاني ايها؟ الله رب العالمين لكن الله تعالى ملي عطاني ديك المشيئة وتلك الارادة التي اختار بها

الفعل جعل ذلك الفعل موكولا اليه جعله قال لي لك اراده ولك مشيئة ولك قدرة فافعل اما كذا واما كذا - [01:03:03](#)

طيب فإن فعلت فعلا ما اغلقت الكتاب هاد الاغلاق ديالي للكتاب هل هو خارج عن مشيئة الله؟ ابدا ليس خارجا لأن الله تعالى هو الذي خلق فيه المشيئة. فإذا كانت المشيئة فرعا - [01:03:25](#)

فرعا في فانها في الاصل من الله تبارك وتعالى تدريس خارج عن مشيئة الله ولا عن قدرته. طيب اذا اخترت الان طريق الهدایة او طريق الضلاله هاد الامر هل كان الله عالما باني ساختاره - [01:03:38](#)

الآن واحد من الناس دل على طريق الهدایة وترك طريق الهدایة واختار طريق الضلاله هاد الاختيار ديالو الله تعالى علمه ازلي يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. احاط بكل شيء علما. اذن انا ملي غنختار طريق الهدایة الوطنية - [01:03:54](#)

الضلاله الله تعالى كان عالما قبله بما ساختار انا على الله عطاني الإرادة والخضرة وكان عالما بأن النساء اخطأ عالما بأن فلانا ياسين ساختار طريق كذا وأن فلانا ساختار طريق كذا - [01:04:15](#)

امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ ما علم انك ساختاره داکشي الذي علم الله ازلا انك ساختاره قال القلم اكتبه فكتب ما ساختاره وما ستريه وتشاؤه اذن فلن يلزمك الله تعالى بشيء وانما قرر في الكتاب ما الله تعالى يعلم انك ستريه وتشاء والا فالعبد اذا اراد - [01:04:29](#)

ان يفهم هذا يتحدى غيره هذا امر بالتحدي واضح لكن الناس يجادلون بالباطل. بالتحدي واضح طيب انت عطاك الله ارادة مشيئة ولا ما عطاكش؟ ان قال العبد لا نقول له - [01:04:54](#)

قم وصلي تستطيع ان تصلي الان تحданا وبين لينا ان الله معطانيش بالإرادة ايوا صلي او ان كان هو ينكر وحوليه انت مثلا امرني بشيء تؤمنني الان ان افعل شيئا - [01:05:07](#)

ليظهر لك اني افعل الاشياء بمشيئتي وارادة فإن شئت قمت وان شئت جلست ان شئت فعلت الطاعة وان شئت فعلت المعصية اذن القصد ان هاد الارادة نرجعو للمقصود هاد الارادة والمشيئة والقدرة لي خلقها الله في العبد وعطها الله تعالى وهبها للعبد - [01:05:22](#)

ويفعل بها العبد ما يشاء. هل هي خالدة عن ارادة الله؟ لا تابعة لارادة الله. الله تعالى هو اللي عطاك الارادة ارادتك تابعة لارادتك القدرة ديالك التي اخترت بها الفعل من اعطاك ايها؟ الله فقدرتك تابعة لقدرته تبارك وتعالى - [01:05:45](#)

تابعة لقدرتك من اي حيثية تابعة لقدرته من اي جهة. من جهة انه سبحانه وتعالى اعطاك ايها. من هذه الجهة ان ديك القدرة كيقول الله هو الذي منحك واعطاك ايها - [01:06:03](#)

واضح عليه فان فعلك لا يخرج عن مشيئة الله تبارك وتعالى وارادته فهو في المال وفي النهاية خالق لك ولفعلك والله خلقكم وما تعملون خالق لك واضح ولفعلك بواسطة خلق القدرة والارادة فيك - [01:06:16](#)

خالق لك ولفعلك بواسطة خلق الارادة والقدرة فيك كان خالقا لعملك ولذلك الفعل حقيقة ينسب الي من؟ اليك لانه باختيارك وارادتك كنقول فلان صلي وفلان لم يصلني ماشي الله صلي ولا فلان صلي وفلان - [01:06:38](#)

لكن كل ذلك راجع له تبارك. كما قال جل وعلا وضح لنا هاد هاد المعنى لي فيه رد على القدرية والجحيلية وفيه بيان الوسطية ديال اهل السنة قال تبارك وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - [01:06:58](#)

الشق الأول وما تشاوون الا ان يشاء الله فيه اثبات المشيئة للعبد فنعم وما تشاوون الا ان يشاء الله بمعنى اذا شاء الله فستشاوون فيه اثبات المشيئة للعبد ولكن فيه ايضا بيان - [01:07:14](#)

بيان ان مشيئة العبد تابعة لمشيئته. ولذلك وضح هذا المعنى من بعد اش قال وما تشاوون الا قال لمن شاء منكم ان يستقيم فاسمدا المشيئة لنا لمن شاء منكم ان يستقيم - [01:07:32](#)

ولكنه ان شاء ما شاء فإن مشيئته تابعة انه هاد الأمر كيتصفح اكثر ولذلك مسائل الاعتقاد راهها مسائل متربطة بعضها مرتبطة امما يفهم

الانسان هاد الكلام مزيان اذا فهم الفرق بين المشيئة الكونية والمشيئة الشرعية - [01:07:48](#)

اللي يفهم المسلم الفرق بين المشيئة الكونية والمشيئة الشرعية يتضح له هذا المشيئة ولا الارادة الكونية هي التي تستلزم الواقع ولا تستلزم المحبة ماشي راه ديانات الكونية لا تستلزمها ابدا - [01:08:07](#)

فان الله تعالى يشاء ويريد قدر ما لا يشاؤه ولا يريده شرعا والمشيئة الشرعية تستلزم المحبة كل شيء اراده الله وجاءه شرعا فانه يحب ولا تستنزله الواقع. مثلا الله تعالى اراد منا ان نصلی ولا لا؟ اراد اراد شرعية - [01:08:21](#)

مثلا واحد من الناس ما كيصليش اراد الله منه شرعا ان يصلی اه الله تعالى شرعا اراد منه ان يصلی لكنه لم يصلی لكن كونا كونا اراد الله تعالى ان لا يصلی - [01:08:44](#)

فرق بين المشيئة الشرعية والمشيئة المشيئة تستلزم المحبة ولا تستلزم المشيئة الكونية تستلزم الواقع ولا تستلزم المحبة فهاد المشيئة لي كنتكلمو عليها وما تشاوون الا ان يشاء الله المشيئة الكونية القدرة ماشي الشرعية - [01:08:59](#)

المشيئة الكونية القدرة. وانتم تعلمون انهم قد يجتمعون فالعبد اذا فعل طاعة فقد شاء الله ذلك كونا وشرعا قد يجتمعوا شاءه الله شرعا من حيث انه يحبه ويرضاه وشاءه كونا من حيث انه وقع - [01:09:17](#)

الواقع دليل المشيئة لو لم يشاء هنا ما وقع. كل ما يقع في اللون من الطاعات فان الله تعالى اراد به اذن الا لاحظتو هاد بين هذه المسائل يحب على المسلمين معرفتهم - [01:09:35](#)

لأنه بذلك يفهم نصوص القرآن والسنة راه الإنسان عارف الفوارق بين هذه الأمور تخفى عليه معاني القرآن الله تعالى في القرآن يذكر الارادة الكونية واحيانا يذكر الارادة الشرعية ولذلك راه كثير من الناس يسألون عن مثل هذا يلتبس عليهم الامر - [01:09:50](#)

يسألون عنه الله تعالى مثلا يقول في سورة الإسراء اذا اردنا ان نهلك قريتنا امرنا مترفيها ففسقوا فيها اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا الله تعالى يتكلم مترفيها ففسقوا فيها اذن الله تعالى يأمر مترفي تلك القرية فيفسقون - [01:10:06](#)

فيما ان يأمروا بالمعصية المراد اردا كونا قدر ادائما القضاء والقدر مرتب بالحكمة مرتب بالصالح مرتب بالعدل مرتب بالعلم والخبرة ولابد من ذلك والارادة في مسائل اخرى المراد بها اراده الشرعية. اذا القصد من هذا ان اهل السنة في باب افعال العباد وسط بين الجذرية - [01:10:27](#)

والقدريه مازالت هناك بعض الامور التي تتضح يتضح بها وسطية اهل السنة في بعض مسائل الاعتقاد وذلك كالوعد والوعيد وسط بين الخوارج والمرجئة اسماء الایمان كذلك وصف بين الخوارج والمعتزلة وبين المرجئة - [01:10:58](#)

وكذلك في باب الصحابة هم وسط بين الخوارج والنواصب يأتي ان شاء الله تعالى بيان هذا في الدرس تعالى والله اعلم وجدوا احكام اللهم سلم على نبينا آله وصحبه الحمد لله رب العالمين - [01:11:20](#) - [01:11:37](#)